الرياض

الاحد 30 رجب 1426هـ - 4 سبتمبر 2005م - العدد 13586

أنت (لهؤلاء) ياخادم الحرمين لتتم فرحتهم بالزيادة

على الساير - حائل

منذ عهد المغفور له جلالة الملك عبدالعزيز يرحمه الله وهذا الوطن تتجدد عليه مناسبات الهناء والسعادة. إلى يومنا هذا وأعيادنا مستمرة بهذه المكرمة الملكية بزيادة رواتب العاملين في عهدك الميمون إن شاء الله تحت هذا العلم المبارك علم التوحيد. غفر الله لمن سبقوا بخدمة المواطن وسعادته. وقد عمت الزيادة أغلبية هذا الشعب العريق.
وبقيت فئة فرحين فقط من فرح الذين شملتهم مكرمتكم المباركة.

ولسان حالهم يلهج بالدعاء أن تشملهم الفرحة مثل غيرهم. وهم لم ينالهم شئ. .. تمنوا أنهم موظفون ولكن!!!. تمنوا التسجيل بالضمان ولكن!!!. تمنو انهم عسكريون ولكن!!!. تمنوا خارج الهيئة ولكن.!!! ظروفهم مؤثرة مقلقة يندى لها الجبين، لكن رموز هذا الشعب الأبي وأمانة هذه الدولة لم تغفلهم ولم ترميهم خارج الدائرة. إنهم ياخادم الحرمين. «شبابنا البدون وظائف» شهادة بعد التوجيهية وفراغ بلا وظائف ضاقت منهم الأرصفة ومحطات البانزين والشوارع العامة وآسرهم ضاقوا منهم بكثرة طلباتهم الشخصية وصيرورتهم التعبوية.

وعلى وشك أن يدخلوا ميدان الفوضى. قهروا اسرهم التي هي الأخرى بعوز ورواتب لاتفي بمتطلبات العصر. كثرة مشاكلهم مع اسرهم وخرجوا من بيوتهم بدون اتجاه محمود. نراهم ياخادم الحرمين آخر الليل شاغلين أنفسهم شقاء وفراغ يعكر راحة ونظامية رجال الأمن وهيئات الأمر بالمعروف. ضاقت المستشفيات منهم حوادث ودماء. رجال الأمن تخالفوا بعدم تحالفهم من مشاكلهم وكثرة الكتابات والتعهدات عليهم بمراكز الشرطة. تنام المدن والقرى وكل الخلق في ليل سعودي أمين وهم كالذين يقولون لاسبات ولاهدوء. ضيقوا علينا بدوائرنا وهم على رأس الحاجة. اذكر ياسيدى أحدهم راجعني بمكتبي من حملة الشهادة الثانوية وكان سلاحه البكاء والعويل ولم أفهم ماذا يريد إلابعد أن شرب الماء وارتاح هنيهة وأفاق. قال وهو شاحب متثاقل. أنا من حملة الشهاده الثانوية علمي ممتاز!!!! أريد أن أخدم مليكي ثم وطني بأى وظيفة تكون. بقرب أوببعد. وفعلا لم يهملوه رجالك الأمناء إن شا الله. أجروا الدراسات والبحث الأسري والاجتماعى ووجدوه فعلاً على حق. وظفر بالحق. وتذوق العيش الهني الرغيد. إنهم ياسيدى ملئ الشوارع بمختلف مناطق المملكة. والتدريب المشترك أمطر بخيراته على بعضهم وبقي الكثير. تشفع لهم جميعاً ياسيدي بسرعة إعانتهم وجعلهم يشاركون بقية أفراد شعبهم هذه الفرحة العيدية المجيدة. نحن الشعب نريدهم ينشغلون بما هو مستقبل زاهر مشجع مفيد. نعتصر حزناً على المفحطين منهم بسياراتهم وفقدنا كل ليلة لكثير منهم. رجال الأمن ياسيدى في هم وشبه عجز عنهم. رجال المرور تخالفوا بنظاميتهم من كثرة مشاكلهم. المستشفيات اهتزت ونزفت بالدماء. المقابر دخلتها جنائزهم. وكل رجال الدولة المخلصين الذين يشاهدون ويحققون ويعالجون ويسجنون ويغسلونهم موتى شاهدون. نداء من ابنك المخلص الذي يخدم تحت هذا العلم التوحيدي الرمز. سرعة هدية قيادتكم الحكيمة. ولوبراتب إسمه إعانة مستعجل ألف ريال للشهر الواحد يتحملها «التدريب المشترك» حتى يتخصصوا بدورات تأهيلية ترفع من مستواهم ببقية دوائر الدولة والمؤسسات الخاصة والجمعيات الخيرية.

حتى يتذوقوا طعم الحياة الاسرية كغيرهم من الذين خدموا وأراحوا وإستراحوا. إن شوارع وميادين مملكتنا مستأذية منهم ياسيدي. وهم استأذوا من أنفسهم. فشفاعتنا لهم لعل الله يجعل من بينهم رجال صدق وإنتاج وخدمة للوطن. فلانذم أحد منهم ولانثنى على بقيتهم. فالذي يريد الحياة الرغيدة والعيشة الهنيئة حتما سيستكين ويحمد الله على مبرة قيادتكم الغراء التى كل طبقات الشعب تذوقها، فلم يبق سوى هؤلاء ياسيدي حسرة على قلب كل أم وأب أن يروا أبناءهم بهذا الوضع المنفلت العشوائي. وهم يحملون الشهادات العلمية وقد ضاعت سنوات عمرهم شتاء وصيفاً بين المدرسة والمنزل وخسائر ونفقات عليهم وشدة إمتحانات ونتائج وفرح نجاح وهم إكمال ورسوب. وذووهم يرددون اللهم سلم اللهم سلم.

فيا خادم الحرمين وياحبيب الشعب. لم يبق أحد من أفراد هذا الشعب سواهم. الذين جعلوا المدن في حالة عسيرة من الفوضى المرورية والصحية والجنائزية والسجون. ما أنا إلا واحد من هذه القيادة التي تفرح لتوفيق المجتهدين. وتعالج المتأخرين حتى يلحقوا

بركب الناجين الموفقين. أيدك الله بنصره وأعزك وجعل قيادتك السعودية في ارتقاء وجميع الأبرار الرحماء أعزكم الله وجعلكم بأنس وسعادة.